



سلسلة المنشورات

①

نحو الشهود

على

تحريف الفالين في ستن أبي داود

تأليف

الشيخ سلطان محمود رحمة الله

تحرير

محمود الحسن الجميري

نشر و توثيق

مركز الدراسات الإسلامية للبحوث العلمية
جامعة باريس



الطبعة الأولى
باب فضيلة الشیخ زید علوی
سلسلة المنشورات ①

نعم الشود

على

تحریف الفالین فی سنن ابی حماد

تألیف

الشیخ سلطان محمود رحمه الله

تشریب

محمود الحسن الجمیری

نشر و توثیق

مركز الامان لنیمة لدبحوش العلیمة
کرانسی - باکستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للمركز

إلا من أراد طبعه لتوزيعه مجاناً

صف ٢٠ هـ ١٤٢٠

الموافق ٥ يونيو ١٩٩٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المنشئ

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل
بقايا من أهل العلم يدللون من ضل إلى الهدى ويصررون
بنور الله أهل العمى والصلوة والسلام على أشرف الانبياء
والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبع سنته وحفظ الدين
وبلغه ونافع عنه إلى يوم الدين آمين -

أما بعد ،

فهذه الرسالة الموسومة بنعم الشهود على

تحريف الغالين في سنن أبي داؤد الذي قام
بتعرییه أخونا الفاضل محمود الحسن الجمیری ولوکان
صغری الحجم لكنه کثیر الفائدة فإنه يطلع القاری على
حقیقۃ الدیوبندیۃ ویکشف عن موقفهم من الكتاب والسنۃ
وقد قام مرکز الامام ابن تیمیة للبحوث

العلمية ب توفيق الله تعالى بطبع هذه الرسالة ونشرها على
الأمة لعم الفائدة لاسيما للذين هم عن حقيقة الديوبنديه
غافلون وما أردنا من عملنا هذا إلا النصح للأمة وأخيرا
ندعو الله ان يكون هذا العمل للمؤلف وللمترجم وللناشر
 عملاً مقبولاً وسعياً مشكوراً - حيث انهم قاموا بالدفاع
 عن الكتاب السنة -

وكتبه : كامران حسين بالوا الاثري

مدير مركز الإمام ابن تيمية

للبحوث العلمية كراتشي -

باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان الا على الظالمين ،
والصلوة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين .
أما بعد :

فهذه الرسالة الوجيزة الموسومة بـ "نعم
الشهاد على تحريف الغالين في سنن أبي
داود" للشيخ المفتى المحدث ذ سلطان محمود - رحمه الله
تعالى - أهدتها إلى أخي وصديقي العزيز كامران حسين
بالروا الأثرى ، وعهد إلىي أن أقوم بتعريفها فها هوذا بين
أيديكم ، أرجو الله تعالى أنني قد وُفقت فيها وإن لم أكن
أهلًا لها . وما كنت أتوقع أن شرر التقليد ستبلغ في الناس
إلى هذا الحد الفظيع ، وال الحرب العنيف ، إلى أن تفرقوا في

جماعات، وتشتتوا في أحزاب، وكل حزب بما لديهم فرجون؛ كأن الإسلام لم يورث إلا الجدل والنزاع !! مع أنه منهي في الشرع كما قال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازِعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ) (الأنفال - ٤٦) وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاحْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (آل عمران - ١٠٥) وقال عليه السلام : (فَإِنَّمَا كَانَ قَبْلَكُمْ إِخْتَلَفُوا فَأَهْلُكُمْ) (صحيف البخاري - كتاب فضائل القرآن)

لقد كنت قرءة عيون "الديسو بندىين" ما دمت فيهم ومنهم وكانوا يحسبونني من شرفاء الطلبة ونبلائهم ، ولكن لما آنسوا مني الميل عن "الديسو بندىة" إلى الكتاب والسنة؛ لم يجدوا أحداً أشقي وأضل مني على ساحة جامعة بنوري تاؤن ؛ وكأنني صرت الشوككة السميحة في الحلقوم؛ فقرروا لإخراجي وطرد من الجامعة بعد أن أمضيت فيها ست سنوات، ولم يبق من تخرجي إلا أشهر

معدودة ، وما خصصوني بهذا الجزء بل وسعوا نطاقه الى إخوانى وأصدقائى الذين انتسبوا إلى السلفية ، ومنهم من ضربوهم وشتموهم (وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج - ٨) ولأنهم اعتنقوا مذهب
(اتَّبَعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَبَعُوا مِنْ دُونِهِ
أُولَيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) (الأعراف - ٣)

يا عشر الديوبندية ! أهذا إيمانكم بالله ورسوله
أن تعذبوا من لم يكن من الديوبندية ، وأزال عن ظهره
ختم الجاهلية، ورضي بالكتاب والسنة ، ومشى على
مذهب سلف الأمة، ألا وهو عدم الانتساب إلى فرق
ومذاهب التي نشأت بعد انحراف زمانهم — أهذا آمنت
أن تقالوا : الديوبندية ، والبريلوية ، والبنجibirية ،
والقاديرية ، والجشتية ، وهلم جراً إلى مالا نهاية لها — ألم
تؤمنوا بقوله تعالى : (فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ

حَرَجَامِمَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (النساء - ٦٥) أما
 قرع سمعكم قول النبي عليه الصلاة والسلام (لَا يُؤْمِنُ
 أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِنِّتَ بِهِ^(١))
 فما الذي يمنعكم أن تلقوا هذه الدعايات التنتة
 خلف ظهوركم -

فاعلموا أن الله ورسوله أحق أن ترضوه مما من دون الناس
 جمِيعاً إِن كُنْتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -
 فها أنا أقدم إلي حضراتكم هذه الرسالة التي
 تخبركم عن ما تحمل عليه التقليد الإنسان من التحريف في
 كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهذه نبذة منه
 وإذا أردت أن تطلع على جميع ما ارتكبواه في نصوص
 الشريعة فعليك بكتاب "الرَّدُود" للشيخ بكر بن عبد الله أبو
 زيد (عضو هيئة كبار العلماء في السعودية) و"الذوابع في
 وجه السنة" للشيخ صلاح الدين مقبول أحمد . ورسالتني

(١) ذكره الإمام النووي في أربعينه . وقال : حديث حسن صحيح

(تقليد شريعت کی نظر میں) التي رتبتها أثناء دراستي في
 بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن کراتشي باکستان -
 أسأل الله تعالى أن يتقبلها بقبول حسن ونفعنا بها
 وجميع المسلمين - آمين -

بقلم : أبو عمر محمود الحسني الجميري

التاريخ : ١٩٩٨/٩/١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَ بَعْدَهُ .
 أَمَّا بَعْدُ :

فقد مرت بـ بنظري رسالة وجيبة تحتوى على خمس
 وريقات المسماة (**الكذب الصريح لغير المقلدين**)
 وملخصها أن صلاة التراويح هي عشرين ركعة وليس
 بثمان وراقم قد ملأها بكثير من الكلمات السخيفية لا
 أتشاغل ولا أ تعرض لجوابها لأن المسئلة لم يزل مختلفا فيها
 بين العلماء منذ قرون -

وقد سُوَدَتْ عَلَيْهَا الْكَبَبُ مِنَ الْطَّرْفَيْنِ كَثِيرًا
 وَكَثِيرًا وَالْكِتَابَةَ فِيهَا إِلَآنَ لَا تَثْمِرُ إِلَّا الإِزْعَاجُ وَالْبَحْثُ
 عَلَى الْبَحْثِ بَدْوَنْ أَيَّةَ فَائِدَةَ -

ولكن قد عثرت في هذه الرسالة على كلمة محرفة
 باكرة أخشى ان تبني عليها فتن جديدة فأرجى علي لزاما

تنبية علماء الإسلام ودلائلهم عليها - حتى لا تدرس هذه التحريرات الفضيحة في دواوين الشريعة وذلك أنه ذكر في الصفحة الخامسة من الرسالة المذكورة حديثا من سنن أبي داود بهذه الألفاظ : عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى لهم "عشرين ركعة" (سنن أبي داود) هكذا نقله صاحب الرسالة واللّفظ الذي عليه خطأ خطأ صريح واللّفظ الصحيح هو "ليلة" كما ثبت في سنن أبي داود :

[عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي فإذا كانت العشر الأولى تختلف فصلى في بيته فكانوا يقولون أبق أبي] هذه هي الفاطح الحديث بعينها [كما في السنن]

وذكر فيه عشرون ليلة دون ركعة -

ولا شك في أن استبدال لفظ ليلة بلفظ ركعة في مرجع من مراجع الدين وجعلها دليلاً لعشرين ركعة حسب مذهب كاتب الرسالة تحرير فضيح - وإن قيل لماذا سميت وهو تحريراً مع أن لفظ ركعة موجود في بعض النسخ (أبي داود)؟ فنقول: بأن النسخ التي توجد فيها لفظ ركعة ستكشف النقاب عن حقيقتها فيما بعد - أولاً نقدم اليكم الشواهد الدالة على هذا التحرير -

الشهادة الأولى

جميع النسخ (أي سنن أبي داود) المطبوعة في الهند حتى العام ١٣١٨ هـ ما جاء فيها إلا لفظ "ليلة" ولم يوجد في أي واحد منها لفظ ركعة ولا أي إشارة إليه وكذلك التي طبعت خارج الهند لم يوجد فيها غير لفظ ليلة ولم توجد فيها الإشارة إلى لفظ "ركعة" ما عدا النسخة أو النسختين التي طبعتها المطبع المديوبندية الحنفية سيأتي ذكرها بعد -

الشهادة الثانية

جميع الأئمة وعلماء السلف الناقلين للأحاديث من مصادر السنة وخاصة سنن أبي داؤد كلهم نقلوا لفظ "ليلة" ولم يذكر أي واحد منهم النسخة التي فيها لفظ ركعة لا صراحة ولا إشارة -

قد اورد صاحب مشكواه المصايح هذه الرواية في باب القنوت وهو أول حديث في الفصل الثالث وإليك نصّه (عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى بهم عشرين "ليلة" ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقى فإذا كان العشر الأواخر يختلف فصلى في بيته ف كانوا يقولون أبق أبي - (رواه أبو داؤد) - وكذلك أورده الإمام الزيلعى الحنفى في نصب الرأية فقال : وللشافعية في تخصيصهم القنوت بالنصف الأخير من رمضان حديثان الأول أخرجه أبو داؤد [عن

الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى بهم عشرين ليلة] (نصب الرايه ج ٢ ص ١٢٦) وذكره الحافظ المنذري أيضا في مختصر سنن أبي داود : وعن الحسن وهو البصري أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى لهم عشرين ليلة الخ - (ج ٢ ص ١٢٥) -

علمًا أن مختصر سنن أبي داود رتبة الإمام المنذري وهو تلخيص لسنن أبي داود بحذف الأسانيد -

وقد تبين لكم من نصوص كتب هؤلاء الأخبار الثقات الثلاثة أن اللفظ الصحيح الثابت في الحديث هو "ليلة" وما أشار أحد منهم ولا غيرهم إلى لفظ ركعة ويكتفي ذكر هذه المراجع رعاية للإختصار وإلا هناك شواهد أخرى كثيرة -

الشهادة الثالثة

وقد جاء الإمام البيهقي رحمه الله تعالى في سنته الكبرى بهذا الحديث مستنداً بواسطة الإمام أبي داود رحمه الله تعالى بنص : أَبْنَا أَبُو عَلِيِّ الرُّوذَبَارِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
بْنِ دَاسَةِ ثَنَا أَبُو دَاؤِدَ ثَنَا شَجَاعُ بْنُ مُخْلِدٍ ثَنَا هَشَمِيُّ ثَنَا
يُونُسُ بْنُ عَبِيدٍ عَنْ الْحَسْنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أَبِي بْنِ كَعْبٍ فَكَانَ يَصْلِي بِهِمْ
عَشْرِينَ لَيْلَةً وَلَا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلَّا فِي نِصْفِ الْبَاقِيِّ إِنَّمَا
كَانَتِ الْعَشْرُ الْأُولَاءِ خَلْفَ فَصْلِيٍّ فِي بَيْتِهِ فَكَانُوا يَقُولُونَ
أَبْقِ أَبِي (ج ٢ ص ٤٩٨)

الشهادة الرابعة

أن الجملة الرابعة من الرواية المذكورة قد جاء في بدايتها بالفاء التفريع أي (إذا كانت العشر الأولى
تختلف) ولا خفاء في أن هذه الجملة مرتبة على الجملة السالفة أي (فكان يصلى بهم عشرين ليلة) ولا يصح هذا

الترتيب إلا بوجود لفظ ليلة في هذه الجملة - لو كان اللفظ ركعة لما صح الترتيب ولا التفريح على الجملة الماضية ولا يثبت الإتصال بما قبلها مع وجود فاء التفريعي وهذا لا يخفي على من له أدنى ممارسة بالعربية -

الشهادة الخامسة

الشيخ خليل أحمد سهارنوري العالم النبيل الحنفي لما شرح هذا الحديث في كتابه المعروف (بذل المجهود في حل سنن أبي داود) جاء بلفظ "ليلة" وبني عليه شرحه - ونصه

فكان أبي يصلى لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي . الظاهر أن المراد من الباقي العشر الأوسط كأنه لا يقنت إلا في العشرة الثانية وأما العشرة الثالثة فيتختلف فيها في بيته ويفرد عن الناس فإذا كانت العشر الأواخر تختلف أبي عن المسجد فصلى في بيته فكانوا أي الناس يقولون أبق أبي فرّ وهرب أبي -

وقد بان بشرح الشيخ أنه أراد بالنصف الباقي
النصف الآخر من عشرين ليلة ، أي العشر الأوسط من
رمضان خلافاً لمن ذهب إلى أن المراد بالنصف الباقي العشر
الآخر من رمضان كالشوافع -

ولا يصح ما ذهب إليه الشيخ إلا إذا كان لفظ
الحديث عشرين ليلة وأما لو كان لفظه عشرين ركعة
فيكون معناه النصف الباقي هو عشر ركعات الأخيرة لا
العشر الأوسط من رمضان - ولعل الشيخ فسره بهذا المعنى
لكون مذهب الشوافع تخصيص قنوت الوتر بالنصف الآخر
من رمضان ويستدلون لذلك بهذا الحديث -
فبهذا التوجيه لا يبقى الحديث مستدلاً لهم - على

كل حال مهما كان التوجيه فالشيخ أثبت عشرين ليلة لا
ركعة -

ولا يخفى على الدارسين لعلم الحديث بأن نسخ
سنن أبي داؤد التي نقلها تلامذة الإمام أبو داود متعددة -

ومنها ثلاثة نسخ أكثرها تداولاً ، نسخة أبي على المؤوي
 رحمه الله وهي المطبوعة في بلادنا ، ونسخة ابن داسة
 رحمه الله ونسخة ابن الأعرابي رحمه الله وفي هذه النسخ
 بعض الاختلافات بزيادة لفظ أو نقصانه وبزيادة بعض
 الروايات أو سقطها وقد نبه عليها المشرح خاصه الشيخ
 خليل أحمد سهارنبوسي كما نبه على حديث تحت السرة
 لعلي رضي الله تعالى عنه نقلًا من نسخة ابن الأعرابي
 ولفظه : واعلم أنه قد كتب هنا على الهاشم أحاديث
 من روایة ابن الأعرابي فيناسب لنا أن نذكرها ثنا محمد بن
 محبوب البنايى بنونين أبو عبدالله البصري قال ثنا حفص
 بن غياث عن عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي أبو شيبة
 ضعيف عن زياد بن زيد السوائي الأعصم . بهمليين الكوفي
 مجهول عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي بضم
 المهملة والمد بكتبة صحابي معروف صحابي علياً رضي الله
 عنه أن علياً قال من السنة وضع الکف على الکف في

الصلوة تحت السرة رواه أحمد وأبو داود وقال الشوكاني
 الحديث ثابت في بعض نسخ أبي داود وهي نسخة ابن
 الأعرابي ولم يوجد في غيرها الخ - (بذل المجهود ج ٢
 ص ٢٣) -

فليلاحظ كيف جاء الشيخ بهذه الرواية هنا من
 نسخة أخرى وشرحها وضمنها بالدلائل المتعلقة بمسئلة
 وضع اليدين تحت السرة - فعلى هذا نقول لو كان هناك
اختلاف بين النسخ في حديث أبي أو كان لفظ ركعة
موجوداً في أيها لذكره الشيخ إستدلاً لمنهبه ولزad دليلاً
آخر في مستدلاته كما أورد الأحاديث لإثبات عشرين
ركعة من كتاب آثار السنن للعلامة اليموي التي أجاب
العلماء عليها مراراً - ولكنه لم يذكر هذه الرواية لا إشارة
ولا كناية -

وقد لاح للقراء الكرام بالشهود المذكورة أعلاه

أن اللفظ الصحيح الحقيقى في الرواية هو "عشرون ليلة"

وصرفه إلى "عشرين ركعة" تحرير جلي -

ما هي وقوع هذا التحرير؟

ومن الذي حررها وماذا حررها؟

وقد أوضحنا في ما مضى أن النسخ المطبوعة في

الهند إلى عام ١٣١٨هـ كلها تذكر لفظ عشرون ليلة -

ولم يوجد في آية واحدة منها إشارة إلى اختلاف النسخ -

ولكن لما طبع السنن (أي أبي داود) مع حواشى الشيخ محمود حسن الديوبندي وضع الناشرون من عند أنفسهم

أو بإشارة البعض على لفظ ليلة حرف "ن" كنایة عن اختلاف النسخة وكتب على الهاشم "ركعة" وبعد ذلك

لما طبع مرة أخرى بحواشى الشيخ فخر الحسن جعلوا في صلب المتن تلك الكلمة المطبوعة في السابق على الهاشم

(أعني ركعة) فأشاروا بحرف "ن" وكتبوا على الحاشية

"ليلة" حتى يشتهر عند القراء والطلبة أن هناك اختلاف بين النسخ ومثل هذا فعلوا في كتاب بذل المجهود لما طبعوه مع سنن أبي داود جعلوا في المتن ليلة وفوقه عالمة (ن) وكتبوا في الحاشية ركعة فقالوا (كذا في نسخة مقررونة على الشيخ مولانا اسحاق رحمه الله بغير أي تصريح صاحب هذه العبارة ومن رأى هذه النسخة وأين رأها وأين توجد تلك النسخة الآن —

علمًا أن هذه الجملة غير موجودة في شرح الشيخ بل هي في أصل الكتاب أي في هامش سنن أبي داود - فلا عبرة بهذا المقال (أي اختلاف النسخة) لجهالة القائل ولا يعتمد عليه -

وأتصح من كل هذه الإجراءات المتعسفة أن المقصود منها هو التعميم والتشهير بأن (عشرين ركعة) موجودة ثابته في بعض نسخ سنن أبي داود حتى يصح الإستدلال لعشرين ركعة في صلاة التراويح بهذه الرواية -

فما تُرى ماذا تسمى هذه الجرعة؟ تدلisis أو
تلبيس أو ماذا؟ ولو شغب شاغب بفهمه السقيم بأن
يقول كيف يمكن أو يتصور من هؤلاء العلماء الأجلاء أو
من تلامذتهم الكبار سكتهم على مثل هذا التحريف وهو
طبع مع حواشيهم -

فينبغي لهم أن يكونوا على علم بأن المناقشة في
ممكن وغير ممكن او في متصور و غير متصور لا معنى له
لأنه قد تشجع الناس للأكبر منه وإليكم التفصيل -

الشيخ محمود حسن الديوبندي عالم كبير ، وله عند
الأحناف صيت طيب وقد ألف كتابا باسم إيضاح الأدلة
ردًا على عالم سلفي حيث رد السلفي على التقليد
استدلاً بأية (فإإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله
والرسول إن كنتم تومنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
وأحسن تأويلا) - فأجاب الشيخ محمود حسن على هذا
آية إختلقها من عند نفسه لإثبات التقليد واحتج بها -

والصحف الشريف الموجودة بين أيدي المسلمين شرقاً وغرباً حال عن هذه الآية -

فقال الشيخ (وهذا ترجمته الحرافية) : قد ظهر بكل وضوح أن الحكم هو حكم الله في الحقيقة ولن يملك هذا المنصب إلا الله وأما مناصب حكم الأنبياء عليهم السلام والقضاة والإئمة المجتهدین وأولى الأمر فإنما هي مناصب نيابة عن الله تعالى وهذا مثل مناصب حكم الولاية نيابة عن حكم الحاكم - وكما يعتبر طاعة ولادة الأمور طاعة للحكام هكذا يعتبر طاعة الأنبياء عليهم السلام وأولى الأمر طاعة لله عزوجل -

وعد متبوعي الأنبياء عليهم السلام وأولى الأمر خارجاً عن طاعة الله كمن عد متبوعي ولادة الأمور خارجاً عن طاعة الحاكم - ولهذا قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكُمْ) و واضح أن المراد بأولى الأمر في هذه الآية غير الأنبياء الكرام عليهم

السلام ويظهر جلياً من هذه الآية بأن الأنبياء وجميع أولى الأمر يجب طاعتهم وأنت (أي السلفي المردود عليه) قد رأيت الآية : فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - ولما تعلم إلى الآن أن القرآن الذي فيه هذه الآية فيه تلك الآية المذكورة سابقاً أيضاً -
ولا يبعد أنك تظن حسب عادتك أن الآيتين

متعارضتان افتحكم بنسخ إحداهما بالأخرى - انتهى -
فيا أيها القارى الكريم أمعن النظر فى العبارة التى عليها خط كيف قدم وكتب الشيخ الآية الموضوعة (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول وإلى الأمر منكم) مقابلاً للآية الكريمة (فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) المعروضة من قبل العالم السلفي - وكيف يعارضه بقوله "وأنت قد رأيت هذه الآية ولما تعلم إلى الآن الآية المذكورة " - ولنا المطالبة بأن

^١ يصبح الأدلة صفحة ٩٣-٩٢ طبع لهند صورها فاروقى كتب خانه متنان.

الآية التي جاء بها الشيخ بالفاظها المذكورة سابقاً في أي جزءٍ من القرآن وردت - ولا يخفى بأن الكتاب قد كان طبع باسمه وفي حياته كما أراه^٣ وقد اطلع عليه كبار العلماء من تلامذته - وكيف ولم يوفق أي أحد منهم أن يقوم بتصححه؟ فإذا حاز صدور مثل هذا الأمر المستحيل فلا يقال مثل هذا الذهول الذي حصل منه أنه مستحيل - ولا توجيه له مثل هذه السقطات اللهم إلا أن يقال العصمة لله ولرسوله خاصة صلى الله عليه وسلم -

^٣ - قلت : قد ثبتت بأن الكتاب المذكور طبع في حياة الشيخ محمود حسن ورد عليه لعلامة محمد جوناكرى بعنوان (دبو بند كي كعبه قبله مولوي محمود حسن كاتب كردد فرقان) مع ذلك سكت عن الإنعتار ثم أعيد طبع الكتاب مرة أخرى بسدون أي استدراك عينه - (منقول من رموز راشدية ص ٣٤) وهي مجموعة مقابلات للعلامة بديع الدين الرشدي السندي -

الإهارة العظيمى لصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ولا شك في أن قلب المؤمن يتآلم بمثل هذه التصرفات الخطيرة لا سيما لما يرى أن بعض الناس بقصد تحريف مصادر هذه الشريعة - والمسلم تأخذه حميته على نحو هذا الصنيع الشنيع ولكن لو لم يقع هذا لما ثبت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في إخباره عن مغيب مثل ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتتبعنَّ سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن) رواه البخاري ومسلم - ورواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (في سنن ابن ماجه - باب إفتراق الأمم) ورواه أيضاً أبو واقد الليثي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه

الإهارة العظمى لصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ولا شك في أن قلب المؤمن يتآلم بمثل هذه التصرفات الخطيرة لا سيما لما يرى أن بعض الناس بقصد تحرير مصادر هذه الشريعة - والمسلم تأخذه حميته على نحو هذا الصنيع الشنيع ولكن لو لم يقع هذا لما ثبت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في إخباره عن مغيب مثل ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتتبعنَّ سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تعموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن) رواه البخاري ومسلم - ورواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (في سنن ابن ماجه - باب إفراق الأمم) ورواه أيضاً أبو واقد الليثي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله - (انظر جامع الترمذى باب لترك بن سنن من
كان قبلكم)

ورواه ايضا على هذا النمط عبدالله بن عمر رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انظر
المستدرك للحاكم (ج ١ ص ١٢٩) وزاد فيه لفظا آخراً
(حتى لو كان فيه من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله) -
ويظهر من روایات هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم
أن المنكرات التي كانت موجودة في اليهود والنصارى
ستوجد في أراذل الناس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وتحريف النصوص الدينية أيضا من منكرات اليهود فلو لم
يرتكبها أحد من هذه الأمة من مدعى الإسلام فما إطلعنا
على أمارة جديدة من صدق النبي صلى الله عليه وسلم -
وما يزداد المؤمن عند اطلاعه على هذه التصرفات
إلا إيمانا وبحري على لسانه من غير إرادة صدق الله
رسوله -

وصلى الله على رسول الصادق المصدوق وعلى
الذين سمعوا أحاديثه ووعوها وبلغوها كما سمعوا من
الصحابة والتابعين وأتباعهم من أئمة المحدثين رضي الله
عنهم وأرضاهم أجمعين -

اقتراح على أهل الحكم والفضل وحفظة الدين

نقترح بكل تقدير واحترام على كل من يتمى الى
مكاتب الفكر المتنوعة من العلماء والناشرين للكتب أن
يذلوا جهودهم الموحدة على ذود مثل هذه التصرفات عن
مراجعة ومصادر الشريعة الغراء ونلتمس بالإختصاص من
وزير شئون الدينية أن يقوم بصيانة طباعة كتب الإسلامية
ويحررها عن التحريفات كما قام بصيانة طباعة القرآن
الكريم -

وقد كان رفع العلماء أصواتهم ضد هذا الصنيع
إذا ذاك الزمان الذي ارتكبوه أول مرة ولكنهم لم يظفروا

في هدفهم بسبب ضغط الإنكليز وسيطرتهم عليهم - وأما اليوم بفضل الله تعالى قضايا المسلمين في أيديهم أنفسهم - وإن لم نحافظ على دواعين شريعتنا اليوم عن هذه التحريرات فإذا نسأل عنها يوم القيمة أمام الله وينبغي لنا أن نتحدى في أداء هذه الفريضة وننهي أنفسنا لهذا الإكرام والتقدير الذي من الله به على علماء هذه الأئمة بواسطة نبيه الكريم حيث قال (يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين - (البيهقي كتاب المدخل) - ^٤

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لأداء هذه المسئوليات - آمين (وصلى الله على سيد المرسلين وعلى أتباعه أجمعين)

^٤ - وللمحدث طرق كلها ضعيفة أوردها الخطيب البغدادي في كتابه القيم شرف أصحاب الحديث إنظر بتحقيق "الشيخ عمرو عبد المنعم سليم"

٦٧

من منشوراتنا كتب تحت الطبع

- ١ - أفى الله شك - تأليف محمود الحسن الجميري
- ٢ - الفرق بين أهل الحديث وأهل الرأى تأليف
محمود الحسن الجميري
- ٣ - مذكرة في العقيدة (باللغة الأردية) للدكتور صالح بن سعد السحيمي - ترجمة: عبدالخالق بن محمد عزيز-
- ٤ - تبصرة أولى الأ بصار في معرفة موضع الإزار (بالأردية) للشيخ أبو عبد الرحمن الأثري - ترجمة: عبدالخالق بن محمد عزيز-